

تفسير الربانيين سورة البقرة) 1 (من الآية 3-1) للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 22-01-2022

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحابه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد فما تفسير سورة البقرة - 00:00:00

تلهم الصورة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي لا تستطيع السحرة مقاومتها فهي سورة تهزم السحرة وتبطل كيدهم - 00:00:22

قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل هذه السورة المباركة اقرأوا الزهراوين اقرأوا سورة البقرة واقرءوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه وفي بعض الروايات تقدمه سورة البقرة وال عمران - 00:00:47

كانهما غمامتين او غايتين من طير صواف تحاجان عن صاحبها عند الله عز وجل اقرأوا سورة البقرة فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ففسورة لها شأن عظيم - 00:01:09

ومنزلة كريمة وفي ثناياها اية الكرسي التي هي اعظم اية في كتاب الله عز وجل كما بين النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه اسال ابى ابن كعب رضي الله عنه يا ابى - 00:01:30

اتدرى اي اية في كتاب الله معك اعظم؟ قال اية الكرسي فضرب النبي بيده في صدره وقال لي انك العلم ابا المنذر وختمت هذه السورة الكريمة بابتين قال فيهما النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

من قرأ باليترين الاخيرتين من سورة البقرة في ليلة كفتها هذه السورة المباركة سورة البقرة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد سمعتم هذه السورة صورة مدنية. ودل على ان - 00:02:12

انها مدنية ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال للعباس رضي الله عنه يا عباس نادي في الناس نادي في الانصار فقال العباس باعلى صوته يا معاشر الانصار - 00:02:34

يا من بايعتم تحت الشجرة يا اصحاب سورة البقرة فسورة البقرة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة سورة لها شأن عظيم جدير بنا ان نتذمّرها وجدير بنا ان نتأملها - 00:02:56

ويا هنئا له من وفق لحفظها واتقانها وسن بسورة ال عمران فينال بذلك باذن الله تعالى شفاعة القرآن وشفاعة هاتين الصورتين على وجه الخصوص سورة كريمة حوت عددا هائلا من الاحكام - 00:03:17

ودلالات النبوة التي ايد الله بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام تتجول في هذه السورة الكريمة بين اياتها تناولت شتى الموضوعات من احكام وآقصص واخبار وعقائد هي سورة عظيمة وكما لا يخفى في اطول سورة في كتاب الله - 00:03:39

فيما هنئا له من وفق لها وحفظها وفهمها وللعمل بها وللدعوة اليها افتتحت هذه السورة الكريمة بقول الله تعالى الف لام ميم واللف لام ميم للعلماء في شأنها اقوال وابداء فمن العلماء من قال - 00:04:06

لا ينبغي ان نتطرق لتفسير الف لام ميم لانه لم يرد في تفسيرها شيء واضح بين من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالوقوف عندهم عن تأويلها اولى واسلم - 00:04:31

وآكوننا نكل العلم بها الى الله فهو اسلم واحكم والله اعلم بينما قال فريق اخر من اهل العلم علينا ان نتذمّرها ونلتزم شيئا في

تفسيرها لانها من القرآن والله قال - 00:04:53

اولا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمرون اياته وليتذمرون اولوا الالباب فلما كانت من القرآن وامرنا بتذمرون القرآن من ثم تذمرون الف لام ميم - 00:05:17

ثم اختلفوا في تأويل الف لام ميم على اقوال اشهر تلك الاقوال ان الف لام ميم كما هو واضح حروف مقطعة بدأت بها بعض سور الكتاب العزيز وسيقت للتحدي - 00:05:36

ودل على انها كذلك قوله تعالى تلك ايات الكتاب المبين الى غير ذلك من الایات الف لام ميم ذلك الكتاب وقالوا يا احرف منها جمعت الایات وما انكم تعرفون الاحرف التي جمعت منها الایات - 00:05:57

تاء الف لام ميم وكاف ياء صاد هي حروف اللغة ولكن لا تستطعوا ان تؤلفوا منها اية فضلا عن سورة فضلا عن قرآن فهي سيقت للاعجاز كما انكم تعلمون انكم خلقت من طين - 00:06:19

من تراب لكن لا تستطعوا ان تخلقوا بشرا كما انكم تعرفون الالف واللام والميم والكاف والهاء والعين والياء والصاد ونحو ذلك لكن لا تستطعوا ان تألفوا منها اية واحدة فهذا دال على الاعجاز وبالله تعالى التوفيق - 00:06:37

الف لام ميم تلك ايات الكتاب المبين عفوا انا اتكلم على سورة البقرة الف لام ميم تلك ايات الكتاب المبين كاف هاء ياء عين صاد زكر رحمة ربكم زكريا - 00:06:58

صاد والقرآن ذي ذكر كلها احرف على هذا المنوال هذا وقال اخرون من اهل العلم اقوالا غريبة بعيدة عن الظاهر فمنهم من قال انها احرف منها اسم الله الاعظم لكن لا نستطيع ان نستخرجها منها - 00:07:19

وهذا القول ليس عليه مسحة من دليل واقوال اخر كثيرة ليس عليها كبير مستند والامساك عنها اولى والله اعلم اشهر الاقوال انها سيقت للتحدي وبالله تعالى التوفيق والقرآن كله سقيا ايضا ومن مقاصد التحدي العرب الذين هم البلغاء - 00:07:42

فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين فاتوا بعشر سور مثله مفتريات الى غير ذلك الف لام ميم هل تكلمت العرب بالاحرف المقطعة؟ اورد بعضهم ان العرب كان من كلامهم احيانا التحدث - 00:08:09

الاحرف المقطعة قلنا لها قفي فقالت قفي اي قد وقفت وورد في الباب حديث ضعيف الاسناد لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه من اعان على قتل امرى مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه ايس من رحمة الله - 00:08:29

قالوا بشطر كلمة اي اق ولم يكملها الا ان الحديث ضعيف لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:08:54

من قرأ حرفا من كتاب الله فله به عشر حسنات ما فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها ولا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف - 00:09:13

اذا ان هذا الخبر والا بالوقف فالصواب فيه انه موقوف على الصحابي ابن مسعود وليس بمروءة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان المعنى يقبل فالحسنة عموما بعشر امثالها كما قال تعالى في عدة ايات - 00:09:29

اما الحديث الذي فيه ولا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف الحديث الصواب وقفه على عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه هذا شيء ما يتعلق بالف لام ميم - 00:09:51

وآ قال تعالى بعد ذلك الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين من العلماء من اورد سؤالا لماذا قيل ذلك الكتاب وذلك اسم اشارة للبعيد ذلك الكتاب لا ريب فيه ذلك اسم اشارة للبعيد - 00:10:11

والقريب يقال هذا فمن العلماء من قال في ذلك قولا حاصله ان ذلك وان كانت تطلق على البعيد فانها ايضا قد تطلق على القريب. قال تعالى ذكركم ذلك عالم الغيب والشهادة - 00:10:35

العزيز الرحيم فقوله تعالى ذلك الله سبحانه وتعالى قريب كما قال عن نفسه و اذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. كذلك كما انها تطلق على البعيد احيانا تطلق على القريب كذلك - 00:10:54

قال تعالى ذلکم ذلکم الله ربکم وربنا قریب کما لا يخفی وكذلك تلك ایات الكتاب المبین تلك قد تطلق على القریب ايضا. وهذا كذلك
کلمة هذا قد تطلق على البعید مع انها في الاصل في التقدیم للقریب. هذا زید هذا امر - 00:11:18
لکن عندنا قول رسول الله صلی الله علیه وسلم عرضت عرض على رجال من امتی غزاة في سبیل الله يرکبون سبج هذا البحر والنبي
لم يكن انا ذاك بجانبی البحر والله اعلم - 00:11:42

ذلك الكتاب الكتاب المعنی به القرآن وهذا رأی جماهیر العلماء وان كانت ثمة اقوال اخر مفادها ان الكتاب يطلق على المراد به هنا
التوراة والانجیل بدلیل سأیي بعد ذلك هو قوله تعالى الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 00:12:01
لکن التحلیل هنا ان ذلك الكتاب الكتاب هو القرآن ومن اسماء هذا القرآن الكريم من اسماء القرآن الكتاب القرآن له اسماء منها القرآن
منها الكتاب منها الذکر. انا نحن نزلنا الذکر - 00:12:28

وان له لحافظون للقرآن عدۃ اسماء. اما اوصافه فكثیرة وستأتي في بابها ان شاء الله تعالى فمن اوصافه انه حکیم وانه مجید وانه
کریم وانه عزیز وانه مبارک وانه کریم - 00:12:52

قال تعالى ذلك الكتاب لا ریب فيه کلمة لا ریب معناها لا شک في هذا المقام ومن العلماء من قال لا تهمة فيه لكن اکثر اطلاق الرب
على الشک وان كانت کلمة الرب احيانا تطلق - 00:13:13

ویراد بها التهمة او رد بعضهم في ذلك بتسار فيه قالت بشینة يا جمیل اردتني فقلت کلانا يا بسین مریب ای متهم هي سبیت لی تهمة
هکذا قال ولا اخرون بالتأویل الظاهر لکلمة الرب بالشك - 00:13:34
على ایة حال الرب هنالک المراد به الشک فقوله لا ریب فيه ای لا شک فيه وانه انزل من عند الله سبحانه وتعالی ذلك الكتاب لا ریب فيه
ای لا شک فيه انه انزل من عند الله سبحانه - 00:13:55

ومن العلماء من قال الرب لا ریب فيه وان کان خبرا لکن المراد به النهی قالوا وهذا نحو قول الله تعالى في کتابه الكريم في شأن
البیت الحرام ومن دخله - 00:14:15

کان امنا کیف وقد يدخل احدنا البیت الحرام ویسرق في البیت الحرام او یقتل في البیت الحرام وجوابه ان المعنی الامر ومن دخله
کان امنا ای امنوا من دخل البیت الحرام - 00:14:33

هو ان کان في ظاهره الخبر ومن دخله کان امنا الا ان المراد به الامر وها وهو خبر لا ریب فيه المراد منه النهی کذا قال بعضهم فقالوا
لا ریب فيه ای لا ترتاب فيه - 00:14:54

ولا تشکوا في انه من عند الله والاول عليه اکثر العلماء ذلك الكتاب لا ریب فيه ای لا شک فيه ذلك الكتاب لا ریب فيه هدی للمتقین
هدی الهدایة كما سلف هدایتان - 00:15:14

هدایة دلالة وهدایة توفیق هدایة الدلالة دلیلها من کتاب الله كما سبق واما سمود فهدیناهم فاستحبوا العمی على الهدی هدایة الدلالة
ایضا وهدیناهم النجذین ای بینا له الطریقین طریق الخیر وطریق الشر - 00:15:35

بینا له الطریقین طریق الخیر وطریق الشر فهذا من معانی الهدایة التي هي الدلالة. انما انت منذر وكل قوم هاد وهدایة توفیق
کمستند لها ودلیل لها قوله تعالى انك لا تهیدی من احبتی - 00:15:59

ای لا توفیق لایمان من احبتی فالهدایة في الجملة هدایة الدلالة هذا هادی السبیل هدایة توفیق التي لا يملکها الا الله قوله
تعالی هدی للمتقین شمل الهدایة بتوییتها یدل اهل التنقی على الخیر ویویفقهم له - 00:16:21

هذا کلام اکثر العلماء ان الهدایة هنا بنویتها هدایة دلالة وهدایة توفیق اما قوله تعالى هدی للمتقین لما خصت الهدایة بالمتقین قال
العلماء لانهم هم الذين قبلوا هذا القرآن واستفادوا به - 00:16:49

کما تقول لشخص هذا مصباح خذه اصطدیدی في الظلمات فین اخذه وقبله استضاء به اضاء له واستنار وان رفضه بقی في الظلمات
کما هو الهدایة كانت للمتقین لانهم قبلوه وایقناوا به - 00:17:12

و عملوا به فکان هدایة لهم اما الذين رفضوا فكيف نکون هدایة لمن رفضوه ولم یقبلوه کیف یکون هدایة توفیق لمن رفضوه ولا

يخفى عليكم ان الله ايضا قال في كتابه الكريم - 00:17:35

على هذا الغرار ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. لماذا خص الشفاء للمؤمنين؟ لأنهم قبلوه ورضوا به هذا في الباب تفصيل اوسع لكن عموما الهدایة للمتقين لأنهم استفادوا به. وقد قال تعالى واذا ما انزلت سورة - 00:17:57

فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزدتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون فالشاهد من ذلك ان المؤمنين لما قبلوا الهدایة قبلوا القرآن واهتدوا به وفهم الله - 00:18:20

سبحانه وتعالى ونسبت الهدایة اليهم او عفوا قيل انهم هم المهدتون اما المتقون فمن المتقون اصل مادة التقوى من الاتقاء اصل التقوى من الاتقاء تقول اتق النار يعني يجعل بينك وبين النار وقاية. اتق الله اجعل بينك وبين غضب الله وقاية. اتق غضب فلان

- 00:18:47

انه شرير مسلا من الناس يعني احذر غضب هذا الشخص فاصل مادة التقوى من الاتقاء ومنه قول القائل سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقناه باليد وفي البيت الآخر والتقت باعظم موصولين كف ومعصم يعني غطت وجهها بيديها - 00:19:17

واحسن من ذلك في الاستدلال حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهم كنا اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في شدة الحرب نكون خلف الرسول عليه الصلاة والسلام هذا لبيان شجاعة رسول الله - 00:19:43

صلى الله عليه وسلم. فهذا اصل مادة الاتقاء ثم المتقون هم الذين اتقوا غضب الله وعقابه هم الذين اتقوا غضب الله وعقابهم ما افعالهم التي بها يتقوون غضب الله وعقاب الله سبحانه - 00:20:04

وعذاب الله من اعمالهم اولا انهم اتقوا الله بكلمة التقوى فجعلوا بينهم وبين عذاب الله وقاية وهي كلمة لا اله الا الله ولذا قيل في كلمة لا اله الا الله انها كلمة التقوى. وفسر بها عدد من اهل العلم - 00:20:24

قوله تعالى والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها فهذا باب ومن العلماء من قال او فسر التقوى بلوازمها فقال التقوى على سبيل المثال هي الخوف من الجليل - 00:20:45

والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ل يوم الرحيل. وهذا كله بلا شك دخل في الوقايات فلذلك قال بعضهم الصلاة ان التقوى ان تتقى بها غضب الله. الصدقة كذلك اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:21:12

فهذه هي مع بعض معاني التقوى او بعض الامور التي بها تتقى عذاب الله سبحانه وتنقى غضب الله سبحانه قد يقول قائل من التقوى الاستعادة اعوذ بك منك ان اذا اردتني يا رب بسوء من لي الجا اليه كي يدفع عني هذا السوء الا انت - 00:21:34

اعوذ برضاك من سخطك اعوذ بك منك اعوذ بمعافاتك من عقوبتك كل هذه التفسيرات للتقوى صحيحة. وان كان بعض اهل العلم يستعظام مسألة و يجعلها اعظم شيء في باب التاء في الاشياء التي يتلقى بها فيقول التقوى لا اله الا الله. تقوى الصلاة تقوى الصدقة -

00:21:59

الى غير ذلك وكلها صحيحة وكلها دخلة فيما يتلقى به عذاب الله سبحانه اما المتقون هنا والذين اتقوا ايضا الشرك التقوى والشرك بالله تقوم المحدثات اصل التقوى الشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:22:22

هذا للمتقين ما البواعض على التقوى؟ ما الامور التي تجعلني تقى تقى اجمالا العمل بكتاب الله اجمالا وقد قال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعدهم اذا عاهدوا - 00:22:43

الصابرين في البأس والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا اولئك هم المتقون فاذا رمنا زم صفات المتقين لن نجمعها من اية واحدة بل عندنا ايضا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:23:10

الذين ينفقون في السراء والضراء والكافظين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين الایات المعلومة فاذا رمنا جمع صفات المتقين وليت طالب علم جيد يجمعها وكيف يصل الى درجة المتقين فيكون عملا حسنا باذن الله تعالى - 00:23:32

صفاتهم والبوايث على التقوى فمن البواس على التقوى مراقبة الله ومن البواث على التقوى محبة الله سبحانه ومن البواسل التقوى

الخوف من الله سبحانه وتعالى والخوف من عقابه فهناك بواطن تبعثر على التقوى وتفوي هذه الملكة فيك من الحياة من الله
سبحانه مراقبة الله مراقبة معرفة - 00:23:57

هناك ملائكة تراقبك هذا يحملك على أن تتقى عذاب الله قال تعالى في كتابه الكريم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين توفيقا
وتفسيرا وارشادا للمتقين من العلماء من فسر المتقين هنا بتفسير آخر قال هنا في هذا المقام - 00:24:23

او صافهمي المذكورة بعدهم وكثيرا ما يأتي مثل هذا في القرآن والسماء والطافق وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب سبب اسم ربك
الاعلى فسر الاعلى هنا عطف الصفات على صفات ليس تفسيرا للعلى. لكن هنا - 00:24:46

كما قال تعالى وبشر المختفين من المختفين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم من مقيمي الصلاة ومما
رزقناهم ينفقون ففسر المتقين هنا بقوله الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - 00:25:06

ولا يخفى اولا وقبل ان تنتقل ان التقوى هذه هي وصية الله تعالى للاولين والآخرين ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم
ان اتقوا الله ولا يخفاكم ان خطبة الحاجة التي كان النبي يبدأ بها كثيرة من خطبه - 00:25:31

صدرت الآيات الثلاث بالثالث على تقوى الله. يا ايها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانت مسلمون. يا ايها الناس
اتقوا ربكم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا - 00:25:51

فالناظر الى خطبة الحاجة يرى ان اياتها الثلاث بدأت بالثالث على التقوى والتذكير بها فضلا عن ايات متعددة في سور اخر. يا ايها
الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - 00:26:07

تذكير للناس عموما بتفوي الله والآخر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد والكبير والصغير والذكر والانثى. كل
يوصى بالتفوى والصالح هو غير الصالح الناس عموما يوصيهم الله بتفواه - 00:26:23

والنبي محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين فالكل يوصى بالتفوى ولا يتذكر احد ابدا
على من اوصاه بتفوى الله سبحانه وتعالى - 00:26:44

اللهم الا اذا خرجمت مخرج الانتهاص كما قال اتق الله يا محمد اعدل يا محمد واتق الله فخرجمت مخرج الاتهام فحينئذ قال النبي له
وilyk ومن يعدل اذا لم اكن اعدل - 00:27:02

هذا ولا يخفى عليكم ان من ثمرات تقوى الله سبحانه وتعالى السلامة من عذاب الله وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهمسوء
ولا هم يحزنون من ثمرات التقوى وميراث الجنات والدخول في اولياء الله الصالحين - 00:27:19

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ما شأنهم الذين امنوا وكانوا يتقوون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.
من اولياء الله؟ هل هم الذين يطاف بقبورهم او يريلون على انفسهم؟ لا - 00:27:41

كل مؤمن تقي هو لله ولها ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون من ثمرات التقوى انك بها في
معية الله. ان الله مع الذين اتقوا - 00:28:00

كذلك يتولاك الله والله ولهم المتقين. فضلا عن سعة الارزاق ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب تيسير الامور
ومن يتقد الله يجعل له من امره يسرا - 00:28:20

كذلك المخارج من الازمات كما سمعتم من يتقد الله يجعل له مخرجا. كذلك تعظيم الاجور ومن يتقد الله يكفر عنه سيناته ويعظم له
اجرا ومن ذلك الفهم انك اذا كنت تقيا تفهم فهما طيبا - 00:28:37

ان تتقى الله يجعل لكم فرقانا اي ما تفارقون به بين الحق والباطل واتقوا الله ويعلمكم الله فالتفوى ثمرتها بل ثمراتها في كل الابواب
تجد لها ثمرات طيبة بفضل الله - 00:28:55

نجاة وسلامة وميراث الجنات. تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقيا هذا عن التقوى قال تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب. ما الغيب الذي امن به اما الایمان فمن معانيه في اللغة التصديق - 00:29:13

والشرع في الایمان قول وعمل واعتقاد والدليل على انه عمل ايضا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الایمان بعض وسبعون شعبة

اعلاها لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان - 00:29:34

فالايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا الله الا الله وهي قول باللسان واماتة الاذى عن ادناها اماتة الاذى عن الطريق وهي شعبة من شعب الايمان وبينهما الحياة الذي اغلب مادتي في القلب ينبع من - 00:29:56

شيء الى الجوارح والله اعلم وفي ذلك تفاصيل اخر ولا يخفى عليكم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لما سأله جبريل عن الايمان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:30:13

فالرسول صلى الله عليه وسلم بين اركان الايمان في هذا الحديث لكن شعبه متعددة وكثيرة منها اعمال تتعلق بالقلب واعمال تتعلق بالجوارح واعمال تتعلق باللسان كالحب في الله مثلا على سبيل المثال - 00:30:34

الحب في الله من اعمال القلوب وحب حب الله ورسوله اعمال تتعلق بالقلب اعمال تتعلق باللسان اعمال تتعلق بالجوارح وكما اسلفت من العلماء من صنف وهم عدد صنفه في شعب الايمان - 00:30:55

ولاية طالب علم جيد يحرر لنا الاحاديث كل شعبة من شعب الايمان مع مستندتها من شعب الايمان الحياة دليلا من شعب الايمان اماتة الاذى عن الطريق دليلا من شعب الايمان الحب في الله دليلا - 00:31:13

فيكون كتابا طيبا اذا فعل صاحبه اذا فعله صاحبه منتقيا فيه الادلة الصحيحة من بين الاحاديث التي لم تثبت فسيكون نافعا لمن اراد ويكون وصفة لمن اراد ان يقوي ايمانه. يأتيك الشخص كيف اقوى ايماني؟ ارشده اكثرا من ذكر الله - 00:31:31

دليل كذا فيكثر من ذكر الله يزداد ايمانه. تصدق صدقة من الايمان دليلاها فيقوى الايمان فتكون اسبابا لتفويم الايمان. اذا عرفت شعبه وي Jihad الشخص نفسه في الامور التي يحصل فيها - 00:31:55

تقصير او يجد نفسه صادقا مع نفسه اذا وجد نفسه لا يحب لاخوانه ما يحبه لنفسه فيقاوم نفسه من هذا المرض الى ان يصل الى مرضات الله. اكرر ليت شخصا طالبا للعلم يوفقه الله لمثل ذلك - 00:32:12

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فقولوا وبالله التوفيق الايمان من ناحية اللغة كما سمعت من معانيه التصديق ومنه قول اخوة يوسف على يوسف وعلى نبينا السلام وما انت بمؤمن لنا - 00:32:32

ولو كنا صادقين ومن الناحية الشرعية ينقسم الى قول وعمل واعتقاد ويزيد وينقص كما لا يخفى عليكم ولها مباحثه يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي كما لا يخفى عليكم هذا هو معتقد جمهور اهل السنة والجماعة - 00:32:50

الذين يؤمنون بالغيب والغيب وكل ما غاب عن الشخص لم يره فنحن امنا بالله ولم نر رينا امنا بالملائكة ولم نرى رينا امنا بالجنة وبالنار ولم نرى الجنة ولا النار - 00:33:16

امنا بما اخبرنا الله به ولم نره كالجن مسلا. نحن لم نرى الجن ولكن رينا اخبرنا بذلك امنا بالله وملائكته وامنا بمخلوقاته التي لم نرها وامنا بامور اخبرنا الله عنها وستأتي ولم نرها - 00:33:35

امنا باشراط الساعة الكبرى كما بين الله في كتابه امنا برسول الله ولم نر ابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونحن لم نرى كل هؤلاء الكرام - 00:33:56

المقربين لم نرهم فكل ذلك داخل في الايمان بالغيب جنة ونار ايمان بالله قبل ذلك ايمان بالملائكة ايمان بالجن ايمان بالاشراط الكبرى للساعة كطلوع الشمس الندية بكل ما اخبرنا به الله ورسوله - 00:34:14

وان لم نره فقد صدقنا به وايقنا به واقررنا به والحمد لله فهذا كله داخل في الغيب وان اختللت عبارات المفسرين في ذلك وبعضهم يقصر الامام بالغيب على بعض افراد ما ذكر تعظيمها لشأنه - 00:34:32

لكن القول الاشمل انه كل ما غاب عن اعيننا مما اخبر الله به سواء كان في من فيما سبق او فيما نحن فيه او فيما هو ات والله تعالى اعلى واعلم. الذين يؤمنون بالغيب وهذا من فضل الله علينا والحمد لله - 00:34:53

والحمد لله والحمد لله اننا امنا برسول الله ولم نره صلى الله عليه وسلم لكن رأينا الاثار الطيبة ورأينا الدلالات الواضحات للبيانات التي لا يرتاب فيها عاقل على وحدانية الله وعلى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صدق هذا الكتاب المنزلي من عند الله

وكما قال القائل انحلت العقدة الاولى عقدة الشرك والكفر فانحلت معها كل العقد فجوابنا لاي شخص مرتاب او مضل ملحد او يهودي او نصراني او مشرك اتنا امنا ان هذا القرآن من عند الله. فكل ما فيه نحن نصدق بفهمنا ام لم نفهمه - 00:35:40

بماذا تتحل العقد وتنقطع المجادلات لماذا تقولون الطلاق الثالث ليستلزم زوجا اخر؟ امرنا ربنا فقلنا سمعا وطاعة هلرأيتم ربكم كل دليل في الكون يدلنا على على الله سبحانه وتعالى - 00:36:01

وكما قال القائل فيها عجبا كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد فالعقدة الاولى عقدة الشرك وهي الكفر لما انحلت معها جميع العقد والحمد لله - 00:36:18

فاما نظرنا اي شخص كافر كان او يهودي او نصراني فارق بيننا وبينه انا ايقنا ان هذا القرآن من عند الله فلذلك لسنا بمرتبين ابدا ولا شاكين فيه وليس في صدورنا حرج منه من فضل الله تعالى - 00:36:35

وان ولو كره الكافرون فهذا الاصل يا اهل الاسلام قال تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة اي يداومون على الصلاة الاقامة هنا ليس المعني بها اقامة الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله - 00:36:53

الى اخره. وان كانت هذه داخلة فيها لكن الاصل هنا يقيمون الصلاة اي يداومون عليها ويحافظون عليها ويؤدونها في اوقاتها امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها - 00:37:13

مثل القائم على حدود الله والواقع فيها فالقائم بالشيء هو العامل به الذين يقيمون الصلاة والشيء بالشيء يذكر ما حكمه؟ قامت الصلاة اقامة الصلاة مستحبة. التي هي عقید الاذان وقبل الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله هذه مستحبة - 00:37:33

كان لا يخفى لان النبي قال في شأن الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة شأنها عظيم وهي كما عmad الدين كما بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:55

وقد سئل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اي العمل افضل يا رسول الله؟ قال الصلاة لوقتها الصلاة لوقتها افضل الاعمال واقم الصلاة. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:38:13

الصلوات كفارات كما لا يخفى عليكم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقي ذلك من درنه شيء قالوا لا يبقي من درنه شيئا يا رسول الله قال فكذلك الصلوات الخمس - 00:38:30

يمحو الله بهن الخطايا الصلوات الخمس الصلاة مكفرات لما بينها ما اجتنبت الكبائر. يا ابن ادم صل لي اربع ركعات اول النهار اكفيك اخرها الصلوات مباركات والحديث عليها وعلى فضلها يطول - 00:38:48

فقد صفت في ذلك تصانيف انما اشرنا اشارات فقط الذين يقيمون الصلاة الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون وما رزقناهم ينفقون من هنا قال بعض العلماء انها للتبغى اي لا ينفقون المال كله - 00:39:06

وللإنفاق بلا شك فقه وقد حثنا ربنا على الإنفاق وحثنا رسولنا على الإنفاق ابتداء قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقال تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة - 00:39:30

وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية وقال عليه الصلاة والسلام ما من يوم تطلع فيه الشمس الا وبجنبتها ملكان. احدهما يقول اللهم اعطي منفقا خلفا والآخر يقول اللهم - 00:39:47

ممسكا تلفا يا ابن ادم انفق عليك تتوالى النصوص يا اسماء تصدقني ولا تبكي فيؤك عليك. تتوالى النصوص التي تحت على البذل والعطاء ما نقص صدقة من مال انك لن تنفق نفقة بتبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى اللقمة - 00:40:04

تجعلها في في امرأتك. ولكن اية مسألة من المسائل له فقه هل انفق المال كله؟ وكيف الجمع بين حث النبي على النفقة ومجيء ابى بكر بكل ماله ومجيء عمر بن نصف ماله وبين قول النبي عليه الصلاة والسلام لکعب بن مالک رضي الله عنه - 00:40:26

امسک عليك بعض ما لك فهو خير لك وبين قوله انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان تظهرهم علة يتکفرون الناس وبين قوله تعالى كذلك وآت ذا القرى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا. وبين

قوله قل هو - 00:40:45

ا ضربوا ولا تسرفووا انه لا يحب المسرفين. وكذا حديث النبي عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثننتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق فكيف الجمع بين هذه النصوص لا يخفى ان التصدق بالمال كله - 00:41:10

له وقته اذا كانت في المسلمين مجاعات وكما كان النبي زاهبا الى تبوك في جيش العسرا حث على المال لان الغزو بعيدة والامر شاق جدا على المسلمين فحيسم وجدت المجاعات اتصدق ولو بكل مالي لاني انقذ انفسا من التلف - 00:41:28

لكن ان كان هناك غلاء عند بعض المسلمين امسك علي بعض مالي فهو خير لي كما قال النبي لکعب بن ما لك امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك. قوله تعالى وما رزقناهم ينفقون افادت التبعية - 00:41:50

اي جزء مما رزق الله سبحانه وتعالى على العموم للانفاق فقه متسع محله كتب الفقه بهذا القدر اجتزئ. وصلوات ربی وسلامه على النبي محمد صلی الله علیه وسلم. ونسأله ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:42:06